حسبك من السؤال انه يضعف لسان المتكلم ويكسر قلب الشجاع
البطل ويوقف الكريم موقف العبد الذليل ويذهب بنضرة
اللون ويمحو الحسب ويجلب الموت ويمقت الحياة وقال
الاصمعي سمعت اعرابيا يقول المسئلة طريق المذلة تسلب
الشريف عزه والحسيب حسبه وقال اكثم بن صيفي كل سؤال
وان قل اكثر من كل نوال وان جل فالحر ان قذيت عينه وقع
فيها القذاة وهي ما يقع في العين كالتبن والتراب في نزول
الحوادث اخفى قذى جفنيه ما يقع فيها عن ناظريه الناظر
سواد العين يريد ان الحر الكريم اذا وقع في عينه قذا احتمله
وصبر على شدة اذايته واخفى اذا نظر بعض العين عن بعض
وهذا غاية في المبالغة ومن اذا اخلق ديباجه الديباج ثوب
نفيس والمراد هنا مطلق الثوب لم يران يخلق ديباجتيه
قال الشريشي ويقال ديباجة الخد حسن بشرته يقول اذا
افتقر وبلي ثوبك فلا تبذل وجهك لاحد ولا تهنه بالسؤال
والبيت من قول ابي تمام •

ذل السؤال شجا في الحلق معترض • من دونه شرق من خلفه جرض •

قال الصولي كان حبيب لا يجيب هاجيا فهجاه عبد الصمد بن المعذل
الى البصرة والاهواز يمدح بها فكتب اليه عبد الصمد بن المعذل

انت بين اثنين تبرز للناس • وكلتيهما بوجه مذال •
لست تنفك طالبا لوصال • من حبيب او طالبا لنوال •
اي ماء لحر وجهك يبقى • بين ذل الهوى وذل السؤال •

وقال غيره واجاد •

لموت الفتى خير من الفقر للفتى • وللموت خير من سؤال بخيل •
ولا تسألن من كان يسأل مرة • فللموت خير من سؤال سؤول •

اخر

لعمرك ما شيء لوجهك قيمة • فلا تلق مخلوقا بوجه ذليل •

زخصنه

زخصنه ساعة بسؤال غيره • ما نال باذل وجهه بسؤاله •
عوضا ولو نال الغنى بسؤاله • وقال اخر •
واذا السؤال مع النوال وزنته • رجح السؤال وشال كل نوال •
وكن رجلا رجله في الثرى • وهامة همته في الثريا •
فان اراقة ماء الحيا رة • دون اراقة ماء المحيا •

وقال لبعض الملوك لعبد الله ابن الزبير انشد ثلاثة ابيات
غريبة قال انشدكها بثلاثين الفا فقال حتى تنشد
لنسمع فانشدت ابيات الافوه الاودي •

بلوت الناس قرنا بعد قرن • فلم ار غير ختال وقال •
ولم ار في الخطوب اشد وقعا • واقوى من معادات الرجال •
وذقت مرارة الاشياء طرا • فما شيء امر من السؤال •

ثم قال فدا سمعتك وانت الحكم فحكم له بثلاثين الفا
تجمعت الابيات قال الحارث بن همام فعبس الشيخ واكفهر
اشتد عبوسه وصار وجهه منقبضا كالحا لا يرى فيه اثر بشر
ولا فرح وانذر احتد واندفع بالشتم على ابنه وهر اساخلقه
وهرير الكلب صوته دون نباح وقال مه اسكت يا عقق بضم
العين وفتح القاف الاولى بمعنى العاق قال الشريشي العقق
الكثير العقوق وقال ابن الانباري العقق الكثير العصيان
وقال العكبري هو من الابنية التي لا تستعمل الا في النداء
يا من هو الشجا الاختناق بالطعام والشرق الاختناق بالماء
قال المسعودي الشجا ما يعرض في الحلق من عظم او غيره و
الشرق ان يغص الشخص بريقه قال الشريشي لا مجرى
الطعام والنفس بهما قوام العيش فاذا عرض فيهما ما ذكر فقد
عرضت مشقة واذية في موضع الالتذاذ وكذلك الولد
العاق اذيه موضع الراحة وبك انحلال السماع

Copyright © King Saud University